

أداة لموقعنا : يجب الانعاش "نكران الحقيقة" فالثورة تتصاعد، تواجه وتسقط يوماً بعد يوم نظاماً بعد نظام وستؤدي حتماً الى التغيير الشامل

Alkalimaonline 19-7-2011

الثورات العربية التي شهدتها بعض البلدان العربية -منها مصر وتونس والآن ليبيا تحمل "تغيير" جذري لمنطقة الشرق الاوسط، فالثورات تحمل في طياتها مفاجآت كبيرة اذ أن درجة غليان الشعوب تبقى غامضة والسؤال الذي يدور لدى الاغلبية الساحقة من المراقبين الدوليين والمحليين؛ من هو النظام التالي الذي ستطاله الثورة وتسقطه الشعوب التي تحررت من الخوف فاسقطت أنظمة عاتية حكمت لقرون؟؟

المشهد العربي والتطورات الكبيرة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط والملف اللبناني الداخلي ، كلها مواضيع تطرقنا اليها مع رئيس حزب السلام اللبناني روجيه إده الذي شبه في حديث مع موقع "الكلمة اون لاين" الثورات التي تحصل في العالم العربي بالثورات التي أطاحت بالإمبراطورية السوفياتية وذلك عندما انتقل الخوف من الشعوب الى الانظمة بحيث أصبح للشعوب قدرة على اسقاط أنظمة عاتية عسكرياً وديكتاتورياً وقال : " الذي حصل مع الاتحاد السوفياتي يحصل اليوم مع العالم العربي والاسلامي وذلك بسبب الفقر والجهل والتخلف وبسبب الديكتاتوريات القائمة وعدم النمو الاجتماعي والاقتصادي، اضافة الى العامل الديمغرافي الذي تزايد بشكل هائل بسبب الفقر والقمع والجهل "

وشرح اداة أن الثورة لها اسبابها دائما فهناك أسباب عميقة وهناك آلية للثورة ، موضحاً انه اذا لم تتمكن الثورة من النجاح فقد تعبر عن نفسها لا اكثر ولا أقل ، لكن عندما يكون هناك استعداد جماعي للاستشهاد والتضحية بكل شيء من أجل التغيير فلا يمكن أن نعلم بالمصير.

أداة الذي اعطى أهمية كبيرة للتكنولوجيا بدعم الثورات رأى أن "كل تغيير اقتصادي سببه تكنولوجي وهو يؤدي بالتالي الى تغيير سياسي، وكل تغيير سياسي يتأثر بالتكنولوجيات الجديدة " ، معتبراً أن التكنولوجيا والاتصالات الدولية اليوم بين ثائر وثائر آخر أصبحت أداة وسلاح للثورة وأن التغيير له أسبابه الاقتصادية والديمغرافية والثقافية."

واشار اداة، الى أن الثورات "تصبر" وأعطى مثلاً على ذلك ؛ الثورة في فرنسا واوروبا التي بعد ألف سنة من الملوكية الدينية تغير الواقع فيها بشكل عنيف ومفاجيء ،حيث كانت الثورة تمتد كل أسبوع من عاصمة اوروبية الى عاصمة اوروبية أخرى لان الشعوب بالرغم من أنها كانت مرعية من الملك والكنيسة شعرت بانها لا تشارك في القرار وهي ليست سوى أداة للسلطة لتحقق ذاتها فثارت على واقعه مدعومة من الطبقة البرجوازية التي مولتها فكرياً ومالياً والشعب تحرك ميدانياً، فالعوامل المذكورة بحسب اداة يجب أن تجتمع لكي تنجح الثورة .

"الصراع العربي الاسرائيلي هو في الواقع الذي أحر أي تغيير في اتجاه التحرير "، هذا ما أكد عليه اداة مشيراً الى أن الانظمة العربية استعملت القضية الفلسطينية "كقميص عثمان" وسوقت الكراهية لليهود

وأمركا واسرائيل والغرب لتبرر استمرار قمعها لشعوبها في الوقت التي تستجدي من الغرب العلاقات الطيبة بحيث كانت متأملة أن تحميها .

أدة رأى ان هناك تشابك في المصالح بدا ايجابياً بين بعض الانظمة واسرائيل التي لها مصلحة بأن تتعاطى مع الانظمة الخائفة على استمراريتها اكثر مما هي خائفة على القضية الفلسطينية ، فكانت تستعمل خوف الانظمة على ذاتها لكي تحافظ على حالة اللاحرب واللاسلم التي هي أفضل خيار لها بحيث تربح الوقت التي بحاجة اليه لزيادة عدد سكانها من خلال الاستيطان وبناء المستوطنات .

ورداً على سؤال حول الكلام الذي يقول بأن هذه الثورات التي تدور في العالم العربي هي ثورات مصطنعة وأن الولايات المتحدة وحلفائها يرسمون لشرق أوسط جديد من خلالها، اعتبر أدة أن هذا الكلام سخيف وغير صادق او انه يجوز ان يكون هناك صدق في الغباء، حسب تعبيره، لانه عندما لا ترى الانظمة أن هناك تغييرات أتية اليها ولا تجري "الاصلاحات اللازمة" في الوقت المناسب وتبقى معتمدة على نظامها الامني وعلى الفساد فهذا يعني أنها لم ترى أن التغيير الديمقراطي سيطالها مهما حصل .

أدة رأى انه لو كانت الولايات المتحدة الاميركية تملك "الشعبية" و"التأثير" في العالم العربي والاسلامي فهي لن تكون بحاجة الى هذه الثورات لان الوضع سيكون مختلفاً تماماً، وقال: "لطالما اتهمنا اميركا بأنها هي من تحافظ على النظام في سوريا وعلى لعبة المصالح الايجابية بين النظام السوري واسرائيل".

الى ذلك، شدد أدة ،على انه لا يجب أن نعيش "نكران الحقيقة" فالحقيقة تتصاعد، تواجه وتُسقط يوماً بعد يوم نظاماً بعد نظام ، منطقة بعد منطقة وستؤدي حتماً الى التغيير الشامل شئنا ذلك أم أبينا ، موضحاً انه من يتدارك هذا الوضع من القيادات بإمكانه ان يكون مشرف على التغيير وينفذ نفسه واستقرار بلاده، مضيفاً: "هذا ما طلبه الرئيس الاميركي باراك اوباما من الرئيس السوري بشار الاسد اذ يهيمه ان يحافظ الاسد على نظامه لاسباب تتعلق باسرائيل وبالاستقرار في لبنان والمنطقة".

واعتبر أدة ان المطلوب من الرئيس الاسد "الاصلاح" ،مشيراً الى ان اليوم الاخير لسوريا كان ذلك اليوم الذي توجه فيه الاسد الى الشعب السوري من خلال مجلس الشعب الذي لم يقم باي شيء سوى التصفيق ، لافتاً الى ان موقف الاسد يومذاك شكل صدمة بالنسبة للمراقبين الدوليين وكذلك بالنسبة للشعب السوري لانه لم يدرك أنه بحاجة الى الاصلاح الفوري وأن عليه أن يستيق المطالب الاصلاحية، لانه منذ ذلك الوقت يخسر الاسد دوره الاصلاحية نهائياً اسبوع وراء اسبوع .

ودعا أدة، الرئيس السوري ان يشرف على انتقال السلطة الى الشعب من خلال آلية سياسية ديمقراطية ليبرالية حقيقية وأن يفتح قيادته والمحيطين به بانقاذ ما يمكن انقاذه والتمهيد لنظام ديمقراطي ولانتخابات رئاسية ونيابية يقبل نتائجها حتى ولو لم يكن له حصة بأن يكون لا نائباً ولا رئيساً فيها أو يتنحى لان خط اللارجوع بالنسبة للتغيير في محيط العالم العربي وخصوصاً في سوريا قد قُطع وذلك بسبب "سفك الدماء" الذي اعتبره أدة بأنه الحافز الاساسي الذي جعل خط اللارجوع مقطوع في سوريا، ولو حتى مع اصلاحات ، موضحاً انه كلما استمر سفك الدماء كلما تهددت أكثر فاكثر وحدة الكيان السوري .

وبرأي رئيس حزب السلام، فأن اكثر ما يهدد لبنان والمنطقة هي أن تدخل سوريا ضمن حرب أهلية تدوم سنتين او ثلاث أو خمسة سنوات ، فعندها تزول كدولة مثلما حصل في يوغوسلافيا التي لم تعد اليوم موجودة

لا في الامم المتحدة ولا في التاريخ داعياً الاسد الى التحرك سريعاً لان الوقت لم يعد لصالحه ، والا سنشهد اكثر فأكثر انهيار الامن القومي السوري وحرب أهلية في سوريا ، حسب قوله."

وعن الموقف التضامني الذي اتخذته بعض الاطراف في الداخل اللبناني مع النظام السوري ، أكد ادة أن لا مصلحة لاي طرف بأن يكون مع الخاسر ، خاصة اذا كانت ثورة شعبية ، مشدداً على ان كل قيادي وسياسي مهما كانت أفكاره ومشاعره وتحليله يجب أن يلتزم بالميثاق الوطني التزاماً كاملاً بحيث تم الاتفاق فيه مع سوريا بأن لا يتم التعاطي بشؤونها الداخلية وأن لا تتدخل هي بدورها بالشأن اللبناني الداخلي.

ودعا ادة ، بالرغم من اعتباره أن سوريا لم تحترم يوماً هذا الالتزام وهذا الميثاق، الى عدم التدخل نهائياً في وضعها الداخلي لا تمويلاً ولا تسليحاً ولا بأي شكل من الاشكال، مبدياً اسفه للتحرك التي قامت به بعض قيادات 8 اذار لدعم النظام ضد الشعب السوري.

ورداً على سؤال ، أكد ادة انه اذا سقط النظام في سوريا لا خيار لحزب الله سوى الانخراط في الحياة السياسية اللبنانية والا فأن أهل الشيعة انفسهم سيقومون بهذا الخيار لانه من المستحيل ان يبقى في لبنان دولة ضمن الدولة.

ومن الوضع العربي الى الوضع السوري تطرق ادة الى الوضع اللبناني داعياً الى رص الصفوف بين القيادات كافة، ملاحظاً أن البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي تحرك باتجاهين ، الاول اتجاه وحدة الصف المسيحي على ثوابت معينة يلتزم بها الجميع والثاني نحو القمة الروحية.

وعن الوضع الحكومي ، رأى ادة انه ليس هناك من لزوم للاسراع في تأليف حكومة لان أي حكومة ستؤلف سيكون دورها تفجير الازمة لانها ستطرح المواضيع الخلافية وهذا الامر لا يخدم أحد، مشيراً الى ان الرئيس ميقاتي فوّت على نفسه فرصة تشكيل حكومة كفاءات مع رئيس الجمهورية من خارج قوى 8 و 14 أذار، مشدداً على أن المصلحة اليوم تقتضي في تهدئة الخطاب السياسي بين الاطراف كافة، لان الكل يعيش حالة العصبية التي ترافق كل ثورة اذ ان هناك خوف من تطور الصراع في سوريا الى حرب أهلية وان ينتقل الصراع الى لبنان.

وختم ادة حديثه قائلاً: " اعطيت للحزب الذي أسسته اسم " السلام " لان السلام هو أكثر ما يحتاج اليه لبنان ، فالسلام يأتي بالاستقرار والاستقرار يأتي بالازدهار " وأوضح ان مقاربة حزب السلام هي مقاربة فكرية نوعية نخبوية وسياسية على تقاليد الاحزاب في الدول الغربية المتقدمة كبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية .

رنا كرم

## اده:نطالب قبلان بالتوضيح لان ما جرى في لاسا تهديد وجودي مرفوض

26-7-2011 Alkalimaonline

طالب رئيس حزب السلام روجيه اده ، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ، بايضاح كلامه الاخير المتعلق بملف بلدة لاسا في جبيل.

اده وفي حديث الى موقع "الكلمة اون لاين" سال : "ماذا يقصد الشيخ قبلان من رفع الصوت بوجه بكركي ، وما هي خلفيات هذا الكلام رغم ان بيان بكركي الاخير كان بريئا؟؟"

وربط اده كلام قبلان بكلام سابق للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ، كان قد ادلى به في فترة الثمانينات ، وهو يتمحور حول استعادة الطائفة الشيعية بالقوة لما كان خاضعا لها من اراض منذ قرون عدة في بلاد جبيل ، ما يعني السعي لتغيير الواقع الحالي بحسب تعبيره.

اده لفت الى ان هذه المسألة وجودية ، معتبرا ان ما حصل في لاسا هو تهديد وجودي واضح وصريح ، وهو مرفوض رفضا قاطعا لانه يشكل مشروع حرب اهلية بين الطائفتين المسيحية والشيعية وبالتالي يقضي على مبدا العيش المشترك. وشدد اده على ان هذا الامر بالنسبة للطائفة المارونية يشكل خطأ احمر، مذكرا ان الموارد لهم تاريخ عريق ومشرف في المقاومة شعبا وكنيسة ولا يمكن لاحد ان يتنكر له.

المحامي اده راي ان حل ملف بلدة لاسا يكمن في تحمل الدولة لمسؤولياتها، وتحمل البطريركية المارونية لمسؤولياتها ، لكون هذا الملف لا يشكل شانا عقاريا ، انما هو موضوع الحفاظ على منطقة لاسا كمربع امني استراتيجي لحزب الله ، وأشار اده الى ان الاعتداء على فريق المساحين وفريق اعلامي ال MTV يشكل دليلا على مدى حساسية هذه المنطقة بالنسبة لحزب الله والسر العميق الذي تتميز به.

واخيرا توقف اده عند بيان البطريركية المارونية ، التي تحاول حلحلة مسألة البناء على اراضيها في لاسا بشكل هادىء وحبي ، موضحا انها اعتبرت ان لامشكلة باعطاء الملكية لمن شيد بناء ، انما هي تسعى الان الى وقف التوسع العمراني غير القانوني ، وقد كلفت لهذه الغاية كاهنا ومحاميا من التيار الوطني الحر لبحث هذا الملف مع حزب الله...